

## الدرس 8 / شرح صحيح البخاري / كتاب الزكاة / من: )باب الصدقة

### تكفر الخطيبة( / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلیه وصحبه واسلموا تسليما من كثيرا الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجمیع المسلمين. قال الامام البخاری رحمة الله تعالى باب الصدقة تکفر الخطيبة. حدثنا قتيبة حدثنا جدید عن عن ابی -

00:00:00

عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال عمر رضي الله عنه ایکم يحفظ حديث رسول الله عن الفتنة؟ رسول وصلی الله وسلم على الفتنة قال قلت انا احفظه كما قال. قال انك عليه لجلی فكيف قال اوت فتنۃ الرجل في اهله - 00:00:30

وولده وجاره تکفره الصلاة والصدقة والمعروف. قال سليمان قد کان يقول الصلاة والصدقة والامر المعروف والنهی عن المنکر قال ليس هذه يريد ولكن اريد التي تموج کموج البحر. قال قلت ليس عليك بها يا امير - 00:00:50

المؤمنین لا بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت لك بل يكسر قال انه اذا کسر لم يغلق ابدا. قال قلت اجل قال فهمنا ان نسألہ من الباب. فقلنا لمسروق سله. قال فسأله - 00:01:10

قال عمر رضي الله تعالى عنه قال کنا فعلم عمر من تعنی قال قال نعم كما ان دون غدنیلة وذلك اني حدثت حدیثا ليس بالغالیط. باب من تصدق في الشرک ثم اسلم. حدثنا عبد الله بن محمد. حدثنا - 00:01:30

هشام حدثنا معمر عن الزھری عن عروة حکیم حزام رضی الله تعالی عنھ قال قلت يا رسول الله رأیت اشیاء کنت تحثثوا بها في الجاھلیة من صدق او او عناقة او صلة رحم. فهل فيها من اجر؟ فقال النبي صلی الله علیه - 00:01:50

سلم اسلمت على ما اسلف من خیر. باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد. حدثنا هبة ابن سعید حدثنا جرین عن الاعمش عن ابی وائل عن مصر القناشی رضی الله تعالی عنھا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:02:10

اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة کان لها اجرها. وللخازن مثل ذلك حدثنا محمد بن علاء حدثنا ابو اسمامة عن بربید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسى رضی الله تعالی عنھ عن النبي - 00:02:30

انزل الله عليه وسلم قال الخازن المسلم امین الذي ینفذ وربما قال یعطي ما امر به کاما موفرًا طيبا به نفسه فیدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقین. باب اجر المرأة اذا تصدقت او اطعمت من بيت - 00:02:50

زوجها غير مفسدة. حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا منصور والاعمش. عن ابی وائل عن مسروق عن عائشة رضی الله تعالی عنھا عن النبي صلی الله علیه وسلم يعني اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها حدثنا عمر ابن حفص - 00:03:10

حدثنا ابی حدثنا اعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضی الله تعالی عنھا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اطعمت المرأة ومن بيت زوجة غير مفسدة لها اجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما انفق - 00:03:30

حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا جرین عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضی الله تعالی عنھا عن النبي صلی الله علیه وسلم كما قال اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها. وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك - 00:03:50

باب قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره لیسری. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره للعسری. اللهم اعط منفقا منفقا مال خلفا حدثنا اسماعیل قال حدثني اخي عن سليمان عن معاویة بن ابی عن ابی مجرد عن ابی

الحباب عن ابى هريرة رضي الله - 00:04:10

الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقولون فيقول احدهما اللهم اعط منفأ خلفا ويكون الآخر اللهم اعط ممسكا تلقا باب مثل - 00:04:40

والمتصدق حدثنا موسى حدثنا ابن طاووس عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجل عليهما جبتان من حديد حاء حدثنا بنى - 00:05:00

حدثنا ابو زينادى عنا عبد الرحمن حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلا البخيل والمنافق كمثر رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما - 00:05:20

فاما المنافق فلا ينفق الا سبقت او وفرت على جلده حتى تخفي بناه وتعفو اثره. واما البخيل فلا اريد ان ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها. فهو يوسعها ولا تتسع. تابعه الحسن ابن مسلم عن - 00:05:40

وقال حنظلة عن طاووس جنتان. وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز. سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم جنتان. باب صدقة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:06:00

وصحبه اجمعين. ذكر الامام البخاري رحمه الله تعالى فضل الصدقة. ما يتربى على المتصدق او ما يتربى عليها من الاجور العظيمة. ذكر اولا قال باب الصدقة تکفر الخطايا. او تکفر الخطيبة وهذا محل - 00:06:20

اتفاق بين اهل العلم ان الصدقة تکفر الخطيبة. وان العبد يوم القيمة يکفر الله خطاياه بالصلة والصدقة والصيام يکفر الله خطاياه بالصلة والصدقة والصيام ما شابه ذلك. قال حدثنا قتيبة عن ابى وايل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ايكم يحفظ - 00:06:40

وسلم عن الفتنة قال قلت انا احفظك ما قال. قال انك عليه لجلي. فكيف؟ قلت فتنۃ الرجل في اهله وولده وجاره تکفرها الصلاة والصدقة والمعروف. الصلاة وهذا هو الشاهد ان فتنۃ الرجل في اهله وماله وولده مما يكون في البيت من سب او شتم او اه خطأ او ظلم او ما - 00:07:10

شابه ذلك ما يتعلق بحقوق الاهل وهذا يقع كثير من المعاشي والذنوب كصفائرها فان ذلك يکفره الصلاة والصدقة والامر المعروف والمعرف قال قد كان يقول الصلاة والصدقة قال ليس هذا اريد ولكن اريد لتموج كما - 00:07:40

خروج البحر قال ما لك ولها؟ قال قلت ليس عليك بها. قال ليس عليك بها يا امير المؤمنين بينك وبينها باب الحديث. الشاهد هو قوله تکفرها الصلاة والصدقة. وهذا دليل صريح صحيح على ان - 00:08:00

صدقة يکفر الله بها الخطايا. وتکفير الخطايا المعنى ان العبد اذا جاء يوم القيمة اذا جاء يوم القيمة بذنب وخطايا كثيرة. وجاء بصدقة فان الصدقة تکفر الخطايا. ويقع التکفير في - 00:08:20

كما يقع في الآخرة في الدنيا لو ان رجلا فعل من الذنوب ما فعل من الصغار دون الكبار. ثم تصدق فان الحسنة او فان الحسنات تذهبن السيئات. وتكون الصدقة هذه مکفرة لتلك السيئات والصلوة فعلها العبد التي فعلها العبد - 00:08:40

قال باب من تصدق في الشرك ثم اسلم. وهذا الباب يتعلق بمن تصدق او انفق او عمل اي عمل صالح في حال كفره ثم اسلم. يقال لمثل هذا اسلمت على ما اسلفت من خير. فمن كان - 00:09:00

صدق في جاهليته وكفره ثم اسلم. وكان وكانت صدقته ابتغاء وجه الله. لكنه كان كافر. نقول يكتب له اجره كاملا. لكن لو كان في جاهليه وكفره تصدق رباء او او طلبا للمدح فانه لا يكتب له لا لأن نيته لم - 00:09:20

قل لله عز وجل وانما يؤجر من كانت صدقة لله لكن مانع القبول هو الكفر والشرك. مثلا مشرك بالله عز وجل ويصلی ويصوم ويتصدق لكنه مشرك. ثم عرف التوحيد وامن نقول له اسلمت على ما اسلفت من خير - 00:09:40

ذلك الكافر اذا اسلم وقال واسلمت على ما اسلمت قال هنا الزهرى عن عروة عن حكيم انه قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء اتحل به هنا اتحل معنى اتعبد بها لله عز وجل في الجahلية من صدقة اتصدق لله واعتق لله واصل الرحم لله - 00:10:00

فقال في قال اسلمت على ما سلف من خير في رواية على ما اسلفت من خير اي ما قدمت من خير تبتغي به وجه الله فانك تؤجر عليه بل الاعمال التي لا يشترط فيها نية وعملها الانسان فانه يؤجر عليها بعد اسلامه مثل صلة الرحم وصلة - 00:10:20

الاقارب هذه يؤجر الانسان عليها دائمًا حتى لم يستشعر حتى لو لم يستشعر الاجر المترتب عليها او حتى لم يقصد بها ان ينال الاجر الاخرى انما قصد ان يصل رحمه ما من باب قربهم ومن باب اقام تأدبة حقوقهم. فاذا اسلم مثل هؤلاء كتب له - 00:10:40

ما كان يعمل في جاهليته واسلامه. قال باب اجر الخادم هنا لما ذكر البخاري المتصدق اراد ان يدخل وان تصدق ايضا من يقوم على الصدقة. ومن يخرج على الصدقة. فالاجر لا يختص بالمتصدق فقط بل - 00:11:00

شاركه في الاجر من يقوم بايصال الصدقة باخراج الصدقة كالخازن الامين. واذا ذكر هنا ان اجر الخادم وهو والوكيل الذي يخلص صدقات التاجر او يخرج صدقات المتصدق نقول اذا اخرجها بطيب نفس كان - 00:11:20

له اجر اخراج هذه الصدقة. قال حدثنا القتيبة ابن سعيد حده جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة. قال قلت يا رسول الله اذا اذا تصدق بالمرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها اجرها ولزوجها ولزوج بما كسب وللخازن مثل ذلك - 00:11:40

قال وسلم يقول اذا تصدق المرأة من طعام زوجها من بيت زوجها الطعم الذي هو مشترك ليس من ماء يعني هنا نقول لابد ان تكون صدقة من المال الذي توكل عليه المرأة. مثل طعام او متاع البيت هذا موكل المرأة عليه. اما المال الخاص بالرجل - 00:12:00

فلا يجوز لها ان تتصدق به الا بابنه. واضح؟ اما المال المشترك يكون في البيت تقوم المرأة عليه مثل طعام او شراب تصدق بشيء من الطعام وهي غير مفسدة له لأن من النساء من تتصدق حتى ينفق الزوج من جديد وحتى تخسره - 00:12:20

نقول اذا اذا خلى اذا خلت نيته من الافساد كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها بما كسب وللخازن بما اعطى وثلاثة يشتركون في الاجر المرأة التي اخرجها اعطا الوكيل الذي اخرج الماء السيد بماليه. ثم ذكر يحيى موسى - 00:12:40

رضي الله تعالى عنه قال الخادم المسلم الامين. اشترط ان يكون مسلم ان يكون مسلما واماينا. هذا الخائن ليس يدخل بهذا الفضل الذي ينفذ او قال يعطي ما امر به كاملا يعني لا ينقص منه شيئا موفرا طيبة به نفسه فيدفعنا الذي امر له احد - 00:13:00

متصدقين واذا لا بد الامين الخازن ان اذا اذا وكل بشيء ان يدفعه ان يخرجه كامل اعطاه منه الف يخرج منه الف ويخرجها ونفسه طيبة لا يحسد على هذا من الناس من لا يدفع من جيشه ويحسد ايضا من اعطي ذلك الرزق - 00:13:20

فهذا من الحرام. فهو اذا توفر فيها الشروط كان احد المتصدقين. كانه يتصدق بمئة الف. وهذا فضل الله عز وجل. قال باب اجر المرض تصدق او اطعمت من بيت زوجها غير مفسدة. ذكرنا قبل قليل وفيه ان المرأة اذا تصدق - 00:13:40

ما لزوجها وهو الطعام فان لها اجر بشرط ان تكون صدقة من غير افساد. ورد في هذا الباب احاديث تمنع من صدقة المرأة زوجها الا ان فيها ظعن. ذاك جاحد عمرو شعيب عن ابي عن جده انه قال لا تتصدق المرأة من بيت زوجها الا باذنه - 00:14:00

قالت يا زو طعام قال هو طعمها خير طعامنا. فهذا الحديث آاعل بهذه المخلافة. وال الصحيح نقول يجوز للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها التي وكلت عليه. كانت وكيل مثل الطعام والشراب بشرط ان يكون هناك شرطان. الشرط ان تكون مما - 00:14:20

يدها فيه الشرط الثاني ان تكون غير مفسدة لهذا المال. فان لها اجر ولزوجها اجر اما اذا كان المال خاص بالزوج وهو لم يوكلاها او لم يطلق يدها فيه فلا يجوز لها ان تتصدق. لا يجوز ان تأخذ من جيشه مالا - 00:14:40

وتتصدق به عنها او او عنه. قال ايضا حديث يحيى ابن يحيى اخبر جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة اذا فقد من طعام بيته غير مفسدة فلها اجرها وللزوج ما اكتسب وللقاضي مثل ذلك. قوله تعالى فمن ما من اعطى وانقى وصدقه الحسنی -

00:15:00

قال اللهم اعطني. قال اذا ذكر حديث ابو هريرة حديث معاذ ابن مجرد عن ابي الحباب عن ابي هريرة قال ما من يوم يصبح العبد فيه الا ملكان ينزلان يقول احدهم - 00:15:20

اللهم اعط منفقا خلفا ويقول اخ اللهم اعط ممسكا تلفا. وهذا ايضا اما يرغب في الصدقة فانت عندما تصدق فاعلم ان هناك ملكا يقول اللهم اعط منفقا خلفا ويقول للممسك اللهم اعط ممسكا تلفا. فالذي يمسك دعي عليه بتلف ما له والذي ينفق دعي - 00:15:30

له بان يخلف الله عليه الخير الكثير او المال الكثير. وهذا مما يدعو المسلم الى انه يتصدق لان هناك ملك يدعو له بالخلف ان يخلف الله عليه. ذكر ايضا في صفة المنافق والبخيل حديث هريرة بمن عليه جبتين او - [00:15:50](#)

فاما اراد المنافق الكلمة بان يتصدق اتسعت عليه حتى تخفي دلاله اي حتى تصل اسفل قدميه وتغطي اصابعه هذا من بركة الصدقة اتنا كلما تصدق كلما كانت جنته التي تمنعه من دخول النار اسبغ واعظم واوسع ويكون ذاك - [00:16:10](#)

اوسع في صدقته بخلاف البخيل فانه اذا تصدق بخل بهذه الصدقة فشبه بمن عليه جبه حتى ضاع الحق حتى ادخلت يديه في حلقه فلا يستطيع ان يخرجها ولا يستطيع ان يعني بقيتها عليه فهو في شر عظيم. الا لزقت كل حلقة مكانها فهو - [00:16:30](#)

ويوسعها لا تتسع اي انه يظيق عليه في الدنيا ظيق المال اي ظيق البخل البخيل دائمًا نفسه ظيقة العقوبة من عقوبات البخل ان الله يضيق عليه في حياته نسأل الله العافية والسلامة. ولا يوجد السعة التي يجدها المنافق الكريم - [00:16:50](#)

اما قال هنا من من حديد من ثدييهما الى تراقيهما اي من هنا فقط الى الى فالكريم اذا انفق نزلت حتى تغطي اثره. يعني تغطي اصابع رجليه وتعفو اثره. واما - [00:17:10](#)

البخيل فلا يتصدق كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع اي لا يوجد السعة التي ذلك الكريم ولا تكون له حجابا وجنة من عذاب الله عز وجل يوم القيمة. هذه الابواب كلها تدل على فضل الصدقة والله اعلم - [00:17:30](#)